جذعا أثيلا له فيما يدعون قدرة نفاذة على درء العقم والإجداب .

وأطاعت الزوجة ما أمرت به ، فعمدت إلى مسمار أنفذته فى صلب الجذع ، واقتطعت من حاشية ثوبها مزقة عقدتها أنشوطة حول المسمار إلى جانب ما يزد حم به الجذع من مسامير مكسوة بالمزق تبدو بها الشجرة كأنها عروس محلاة بألوان من الأكسية والثياب ، ومالت المرأة على غدير تغسل من مائه وجهها سبع مرات ، ثم تغترف منه غرفة تعبها عب الصديان .

وإن تناهى إلى القرية نبأ قتيل لم يواروه بعد ، عجلوا بها إليه تتخطاه مرة بعد مرة قبل أن يسار به إلى مثواه الأخير ، وتفاجأ فى الحين بعد الحين بشيخ وقور عريض اللحية كسيح جيء به إليها لكى يزودها من التمائم والتعاويذ بما يزيل الموانع والمعوقات .

وهكذا دارت عجلة الأيام تضن على الزوجين بالسكينة والصفاء .

وارتحلت « ريحانة » ذات يوم فى صحبة أخيها تمارس تجربة جديدة على مسيرة أيام من قرية « المعاتيق » ، وكان على «مصيلحى» أن يزجى ليلته وحيد الدار ، فلزم الباب يهيء له عشاء يتشاغل به عن ملالة الوحدة ووحشة التفرد والانعزال .

وفيما هو يدبر أمره إذ مثلت أمه حياله عاقدة الجبين تدنى منه خطاها فى تؤدة ومهل .